

تفسير القرطبي {سورة هود} {81} {904} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه امر فرعون فرعون برشيد وبئس الولد المغرور ويوم القيامة ويوم المغفرة - 00:00:00

القرآن نخصه عليك وما ظلمناهم ولكن ظلمون انفسهم عنهم الهمم وما اغنت عنهم الهمم التي يدعون دون الله امر وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي غانمة شديد ان في ذلك لایة لمن خاف عذابا الاخرة - 00:01:21

ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع لهم الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود الحمد لله الذي انزل علينا افضل الرسل - 00:02:58

جعلنا اخر امة في النفس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والانا الجسيم والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول ولقد اخسرنا موسى - 00:03:47

ولقد عثرنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه نفس القصة معطوفة على قصص ولقد افضلنا موسى موسى نبي الله والذي انزلت عليه التوراة في آياتنا معي واللایة هي البرهان والحجۃ - 00:04:08

اليد والعصا والطوفان والجراد والضفادع والقمل والضفادع والدم يضرب الحجر فيخرج منه الماء يضرب الماء سببى مثل الجبل كل فق كالطود العظيم ايات وبراهين عجيبة بينات واضحات لا يلبس فيها بعدين درب على هذه الآيات - 00:04:56

اول لما القى العصا وصارت حية هو خاف اقبل ولا تخاف سعيدها سيرتها الاولى درب درب على هذا انه اول مرة خاف حتى سلطان هو القوة والحجۃ والبرهان الواضح ارسلناه الى فرعون - 00:05:31

الله تعالى في هذه القصص كلها يعني يريد ان يبين لخلقه ان النجاة في طريق واحدة كل هذه الرسل التي جاءت بهذه الامم وانتها بالادلة والبراهين ولم تصدق؟ اهلكت طيب النتيجة اذا من هذا الاسلوب وهذا التكرير ما هو - 00:06:01

النتيجة انكم يا سامعون استفیدوا واتعظوا قبل ان تلتحقوا بمن هلك هذه هي النتيجة النتيجة وثيقه للجمل في هذا السياق الذي يتكرر في القرآن وفي هذه السورة نوح وهو دود صالح - 00:06:39

واشعيب وموسى كل واحد منهم يأتي كيف اتى بالادلة والبراهين وكيف قومه رموا ما اتاهم به عرض الحائط ولم يبالوا به. وكيف حلت بهم النقمـة يا من تقرأ هذا يا من تسمع هذا وانت لا زلت في الدنيا - 00:07:04

فاطعـظ وتب واعمل لنفسك قبل ان تلتحق بهذا الاولـاء. هذه هي النتيجة النتيجة والنتيجة الانسان يستفـيد قبل ايش قبل ان يلـحق بهؤـلـاء النتيـجة ان الانسان يتعـظ يستـفـيد يتـوب يـسارـع في فعلـ الخـيرـات - 00:07:28

يبـتـعد عنـ اـيش؟ عنـ الحـرام اذاـ والـلهـ لـقدـ اـرسـلـناـ مـوسـىـ بـآـيـاتـناـ بـالـأـدـلـةـ اوـلـهاـ العـصـاـ وـماـ تـبـعـهاـ وـالـسـلـطـانـ حـجـةـ وـاضـحـةـ الىـ فـرـعـونـ وـملـأـهـ

الـمـلـأـ الـجـمـاعـةـ الـذـيـنـ يـمـلـأـونـ الـعـيـونـ وـيـمـلـأـونـ الـأـفـوـاهـ يـعـنـيـ اذاـ رـأـيـتـهـمـ اـمـتـلـأـتـ عـيـنـكـ مـنـهـمـ اـمـتـلـأـ قـلـبـكـ مـنـ اـعـظـامـهـ - 00:07:50

الـوـجـهـاءـ مـنـ التـجـارـ اـصـحـابـ الشـهـادـاتـ الـكـبـيرـةـ اـصـحـابـ الـوـجـهـاءـ هـلـ هـمـ الـمـلـأـ اـغـلـبـ ماـ يـقـفـ فيـ وـجـهـ الرـسـلـ الـذـيـنـ لـهـمـ مـكـانـةـ. لـانـهـ

يـرـونـ اـنـ هـذـهـ الرـسـلـ سـيـضـعـفـونـ مـكـانـتـهـمـ. فـيـقـفـونـ فـيـ وـجـهـهـمـ - 00:08:22

وـاـكـثـرـ مـاـ يـتـبعـ الرـسـلـ الـضـعـافـ لـذـكـ لـمـ قـالـ لـهـ هـرـقـاـ لـابـيـ سـفـيـانـ يـتـبعـهـ آـكـبـارـ النـاسـ اوـ قـالـ ضـعـافـ النـاسـ اوـ قـالـ اـولـئـكـ الرـسـلـ هـلـ

يزيرون او ينقصون؟ قال لا يزيدون - 00:08:47

فهو كان عالم وقال لقومه ليتنى ذهبت اليه وامتنت فحاوصوا فاعرف انه اما ان يضيع ملکه او يضيع دینه نرجو الله السلامة والاعافية
فقد الدنيا وهو يعلم انه كما ان فرعون - 00:09:08

الدنيا لانه كان يعرف ان موسى رسول لقوله امنت لما جاءت نقطة الصفر امن لكن خلاص وليس التوبة للذين يعلمون السيئات حتى
اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. لا - 00:09:28

لا بد التوبة ان تكون في محل فيه تدارك اما هو بروح ويعمل كل شيء. اذا ايقن بالهلاك يقول امنت قال له الان وقد عصيت قبل
و كنت من المفسدين لا - 00:09:50

كذلك ينبغي للمسلمين ان يبادر بالتوبة قبل ان يموت او يعاين الهلكة او تطلع الشمس من مغربها فان هذه الاشياء اذا جاءت التوبة لا
تقبل. نرجو الله السلامة والاعافية اذا والله لقد ارسلنا موسى - 00:10:05

بالياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه جماعته ايوة فاتبعوا فاتبع الملا من فرعون امر فرعون فرعون هذا كان كان فرعون كان
طاغية ولذلك هو لما خير من هذا الذي هو مهمين ولا يكاد يبين - 00:10:27

فلو لا القى عليه اساورة من ذهب او جاء معه الملائكة الايات ففرعون اعوذ بالله كان والله تعالى اراد ان ينجيبني اسرائيل منه اذا
اراد الله امرا لا مرد له - 00:11:06

لذلك الكهنة اخبروا فرعون انه سيولد ولد منبني اسرائيل يزول ملکه على يديه فارسل القوابذ واصبحوا يقتلون ذكوربني اسرائيل
حتى كادوا يفنتوا قالوا يقتلون والسنة لا يقتلون - 00:11:31

وهارون في السنة الذي لا يقتل فيها وموسى في السنة الذي يقتل فيها ولد بعد ام خافت عليه ووضعته في تابوت ورمته في البحر
النهر النيل طيب فاذا هو الصندوق يمشي يمشي حتى يصل الى فرعون - 00:11:59

قوة هائلة ولذلك الله غالب فلما رأوه الله القى عليه المحبة والقيمة عليك محبة مني وصار كل ما رأه انسان على حبه فلما رأى
فرعون قالوا انه احبه واراد ان يقتله فقالت له زوجه هذا يكون لنا ولد - 00:12:24

والهم روايات عجيبة. المهم انه تربى في بيت فرعون هو يريد ان يقتل ذكورهم. قال تعالى فالنقطة الال فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا المقربون يقولوا لا ما العاقبة او لام السيرورة - 00:12:55

المحققون كنخافو منك كثير والوالد قالوا انها لام كي وليس لام السيرورة وقالوا التحقيق ان الله شاء التقاطه لهم لكي يجعله لهم
عدوا وحسنا وما تشاون الا ان يشاء الله - 00:13:15

كيف اشاء الله وقدره التقاطهم له لكي يجعله لهم عدوا وحسنا وما تشاون الا ان يشاء الله لذلك قال الحافظ ابن كثير ان لم نقل ان
اللام لام كي يبقى الكلام مشكلة - 00:13:32

قالوا التقاطوه ليكون لهم قرة عين فعاقب ذلك ان يكون عدوا لهم. لا الله جعلهم يلتقطونه وشاء ذلك لكي يجعله لهم عدوا وحدها. هذا
هو التحقيق وان قال بخلاف جلة من علماء البلاغة - 00:13:48

واجرعوا الاستعارة هنا بمعنى الحرف هذا التوسيع في العبارة المعروفة عندهم نعم وهذا اسلوب وهذا اسلوب وكل حقيقة لا مشاحة في
الاصطلاح هذا اسلوب يسمى يعني استعارة وهذا اسلوب يسمى تشبيه وهذا اسلوب يسمى كناية. وكل حقائق - 00:14:06

كل حقائق على على القول الذي هو لان لان قبل ان تؤلف البلاغة كان كان اللغة العربية يتكلمون بها الكلام القيس هو جاهلي يقول
وليل كموج البحر سدوله علي بانواع الهموم ليبني فقلت له لمات مطاه بصلبه واردد اعجاز الولاء بك الكريم - 00:14:27

الليل ليس له اعجاز وله ولكن هذا توسيع في العبارة. وقال جناح الذل وقال اسألني قريته وقال فما ربحت تجارتة وقال اشتعل الرأس
شبيها هذا اسلوب وهذا اسلوب والقرآن نزل بلسان عربي مبين. وكله ان شاء الله حقائق - 00:14:52

ولا شيء من القرآن يجوز نفيه لأن الذين عرّفوا المجاز قالوا يجوز نفيه ولا شيء من القرآن يجوز نفيه ينتج من الاول لا شيء من القرآن
بمجاز وكل ما يجوز في اللغة العربية لا يجوز في القرآن. لأن بعض الاساليب البديع المعنوي لا تجوز ان تكون في القرآن - 00:15:11

كالرجوع وكالايغفال هذا لا يجوز ان نقول انه في القرآن. وهو اسلوب جميل عندهم لكن ينزله القرآن ان يكون في هذا مثل ان يقول

كلام مستحيل كقوله كفى بجسمي نحوا - 00:15:34

انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني لا لا يجوز ان يكون في القرآن الايغاف. واختذت النطفة التي لم تخلق النقطة التي لم تخلق لا تخاف لذلك القرآن كلام الله وقوله الحق وكذلك الرجوع - 00:15:51

وهو بديع معلوي كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم ثم رجع له عقله ونقض كلامه وقال بلى وغيرها الرواح والديم لا يجوز ان يكون ايش في القرآن. اذا ما كل ما يجوز في اللغة العربية يجوز في القرآن - 00:16:10

في القرآن كلام الله منزه صفة من صفاتة ولا ما ما كل ما قالت العرب يجوز ان يكون في القرآن. لأنهم يقولون الكذب ويقولون الايغاف. والقرآن كله حق اذا ما كل ما يجوز في اللغة يجوز في القرآن - 00:16:31

وهذه الامور الحقيقة ينبغي ان تعرف وان توضع في محلها يعني يقول ايات بينات فاتبعوا اي الملا اتبعوا امر فرعون يعني ما خطط لهم وما امرهم به وما امر فرعون برشيد - 00:16:50

فرعون السفهية امره ليس برشيد ولذلك انه يكتبه في حقيقته انه يكون فرطا لهم يوم القيمة في الورد الفرت هو الذي يمشي امام الرواية. الرواية التي تأتي بالماء - 00:17:15

الورد الورد الذي يرد المتقدم يقال له الفرض يهم لهم البير لي يسوقون منها يقدم قومه يوم القيمة كي يتقدمهم الى النار ويقول لهم تعالوا ادخلوا عيادة بالله اذا امر فرعون ليس برشيد - 00:17:35

لانه يتقدمهم يقدموا قومه قدم يقدموا ولذلك قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا وفي قراءة يعقوب لا تقدموا اي لا يحصل منكم التقدم بين يدي الله ورسوله. يعني نفذوا شرع الله وقفوا عند حدود الله - 00:17:55

فما قاله قوله وما نفاه وما سكت عنه اسكتوا اذا يقدمهم اي يتقدموهم يوم القيمة فاوردتهم النار الورد هو الذي يمشي عطاش فذهب امامهم وهو فرضهم على النار وقال لهم ادخلوا - 00:18:14

وبئس الورد المورود وبئس الورد الذي اوردهم ايات الورد مصدر لكن المقصود هنا المكان المورود والمحل الذي يريدونه المورود اي الذي يذهبون اليه ويدخلونه واتبعوا في هذه لعنة - 00:18:36

اتبعوا في هذه الدنيا لعنة بعد لعنة سواء لعن الملائكة لهم او لعن المسلمين او ما يقع لهم من العذاب بالغرق وما يقع لهم بالعذاب في القبر وما يقع لهم في العذاب بعدبعث - 00:19:00

اذا هم لعنة بعد لعنة الى ما لا نهاية ويوم القيمة بئس الرفق الرفد العطاء المرفوض المعطى بئس العطاء المعطاء وهو العقوبة والجزاء للاعمال السيئة التي ينالونه يعني اجرتها يوم القيمة - 00:19:17

بئس العطاء المعطى لهم يوم القيمة وهو جزاء ما عملوا من الكفر والطغيان والتکذیب والفحوج وقتل الناس واضطهاد الضعاف هذا هو العطاء المعطى لهم يوم القيمة. بئس الرفد المرفوع ذلك الذي قصصت عليه يا نبیی محمد صلی الله علیه وسلم - 00:19:48

من اخبار الامم التي لها شأن تقصه عليك ليعلم قومك انك على حق وتعلم انت ان ما حصل لك من التکذیب حصل للانبياء قبلك فاثبت وامض على ما انت عليه واعلم ان - 00:20:14

طريق الحق طريق صعبة لابد من سلکها ان ينال منه وان يوقع به فاصلب واثبت وامض على عملك واعلم ان هذه هي الطريق ذلك ورق بن نوفل قال ليتنى فيها دلع اذا اخرجك قومك - 00:20:36

قال اومخرجيهم؟ قال نعم ما جاء احد بالحق الا عودي عمر قالوا ما ترك الحق لعمر الصديق عمر بايعها اي واحد يقول له لا يا اخي هذا ضلال هذا ما يصح - 00:20:54

فقالوا ان عمر ما ترك له الحق صديق ابدا لذلك لابد للمسلم ان يدفع ضريبة الدين. لابد نحن ان ندفع ضريبة الدين الجنة لها ثمن العز له ثمن التقى له ثمن - 00:21:12

العلم له ثمن ونعم لها ثمن كل شيء طيب له ثمن لذلك الذي يريد معاي الامور لابد ان يتبع ان السيادة فاعلم من مشقة لولا صعوبتها

لسان الارذل ما كل من طلب السيادة نالها - [00:21:32](#)

ما نالها الا الكريم المفضل ان السيادة في اثنتين فلا تكن يا ابن المشايخ فيهما بالزاهد حمل المشقة واحتمال اذى الورى ليس المشمر للعلاقة القاعدي قل للذى طلب العلا بسواهما - [00:21:58](#)

هيئات تضرب في حديد بارد اذا الجنة لازم لها من ثمن الف لام ميم احسب الناس وش ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:22:20](#)

فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين ليس بامانكم ولا امانى لاهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطل. ذلك ظن الذين كفروا - [00:22:38](#)

فنحن الان لا زلنا في الدنيا ما الذي يربى الجنة ومعالي الامور يختفي لا ينظر الى الحرام البصر المشاكل من البصر قل للمؤمنين لا يغضوا من ابصارهم البصر كل المشاكل تأتي مني - [00:22:56](#)

اللسان لا ينطق الا بالحق وهل يكب الناس في النار على مناشرهم او على وجوههم السمع لا تسمع الا القرآن والمواعظ والخطب لا تفكرا الا كيف تنقذ نفسك. كيف تنقذ اخوانك جيرانك - [00:23:18](#)

كيف تترك لك بصمات لدینك ولامتك قبل ان تموت فاذا استعمل المسلم موارد العلم في طاعة الله تعالى نبولا واصبح يذكر بالخير عند اهل الارض وعند اهل السماء وادا عاداه شخص دمره الله - [00:23:37](#)

من عاد لي ولها وقد اعددت بالحق. لكن هذا لا يمكن يكون الا بالمكابدة. والذين جاهدوا والذين جاهدوا فينا في جهد البصر في جهد السمع بجهد القلب اليه الرجل البطن - [00:24:04](#)

فاذا جاهد الطاعات حتى تشع من الطاعات اصبحت الافادة منه محققة واصبح كل ما دعا الله اعطيه وكل ما عاداه شخص اتابه الله لان عباد الله ما يستطيع لهم الشياطين ولا غيرهم. ان عبادي - [00:24:23](#)

ليس لك عليهم سلطان. ان الله يدافع عن الذين امنوا لكن الايمان لا يأتي الا بالتعب اذا وبئس الورد المورود واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود - [00:24:42](#)

بئس العطية المعطاة وهي العقوبة بعد العقوبة على الاجرام الذي عملوه في الدنيا. ذلك الذي قصصت عليك من انباء القرى ذلك نقصه عليك يا نببي من اخبار القرآن التي لها شأن - [00:25:04](#)

منها قائم لا زال قائم الحجر كان قوم صالح ينحتون من الجبال بيوتا اثارهم لا زالت وانكم لنتمرون عليهم مصبيحين وبالليل افلا تعقلون ومنها حصيد اندرس ليعلم من يشهدك انك رسول وان هذه الامور لا يعلمها الا نبى ولتطمن نفسك وتعلم ان ما حصل لك من قومك حصل - [00:25:22](#)

لمن قبلك من الرسل فاطمن و قد نصرناهم فستنصرك وقد اهلكنا اعداءهم و سنهلك اعدائك ان لم يتوبوا ولذلك لما اذوه جاءه جبريل وقال له ربك يقول لك ان اردت ان يطبق عليهم الاخشبان. الاخشبان - [00:26:03](#)

الجالب في مكة. قال لا ربى اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وذلك كان صلوات الله وسلامه رحيم. كان مجمع الفضيلة. الله يقول وانك على خلق عظيم اكرم الناس اعلم الناس - [00:26:24](#)

ازهد الناس اتقى الناس اورع الناس اشجع الناس اكثر الناس تدبير اجمل الناس اكثر الناس حلما لذلك كانوا اذا خافوا اشجع الناس من يتقيه لرسول الله لا يمنع احدا شعر - [00:26:46](#)

كل ما جاءه شخص يريد شيء يعطيه اياه حتى قيل انه جاءه رجل وقال اعطييني ثوبك فاعطاه ثوبه. فاذن المؤذن فبقى في البيت محصورا وقال ولا ولا تبسطها كل البسط - [00:27:06](#)

ملوما من احدي امهات المؤمنين كيف تعطيه ثوبك ولا شيء عليك محصورا عن الصلاة طبعا والاثر لا يصح يعني ولكن ورد اية. يعني السندي لا يصح هذا الاثر صلوات الله وسلامه عليه واعطى يوم حنين ملء وادي من الغنم - [00:27:22](#)

لرجل حتى غار العباس بالمرداس وقالت اجعلوا نهبي ونهب العبيدي بين عيينة والاقرع فاعطاه مئة من الابل وقالوا والله ان محمدما

ليعطي عطاء من لا اخشى الفقر صلوات الله وسلامه عليه. ولما قالت الانصار ما قالت قال لهم تعالى اما ترضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير وتذهبون برسول الله الى - 00:27:43

وقد في نفوسهم فقالوا رضينا صلوات الله وسلامه عليه وما انتقم لنفسه ابدا الرجل الذي جلبه ضحك واعطى الرجل الذي قال له قسمة ما اريد بها وجه الله ومن يعدل الا معدن. والثاني الذي قال له ان كان ابن عمته - 00:28:08

لا يغصب لنفسه. والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا ذلك يا نبيين نقص عليك من ابناء القرى ذلك من ابناء القرآن نقصه عليك. اي نزله عليك في الكتب ونوحى اليك. منها قائم لا زالت اثاره موجود - 00:28:32

ومنها حميد انتهى واضمحل وما نؤخره اي العذاب لهؤلاء وما ظلمناهم وما ظلمنا هؤلاء الذين اهلكناهم بما حصلنا به ولكن ظلموا انفسهم بالتكذيب وبالكفر وبالعناد ولذلك ان الله لا يظلم الناس شيئا - 00:28:52

ولكن الناس انفسهم يظلمون ولذلك قال لنا لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا اهتدى المسلم لا يضره الضلال من ضل لكن اذا رأى اخاه يعمل المعاشي ويترك الواجب ولم ينبهه يلبه يوم القيمة. ويقول يا ربى ان فلانا رأى افعل - 00:29:21

افعل ولا مش ولم ينه ولذلك الطوائف الثلاثة الطائفة التي اصطادت يوم السبت والطائفة التي نهت ذكرهم الله او ذكرت طائفتين وسكت عن الاخرى. وسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذا يعودون في السبت اذا تأثيمهم حيث انهم - 00:29:55

يوم السبت شرع ويوم لا يثبتون لا تأثيم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم ومعذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معدرة الى ربكم او معدرة الى ربكم - 00:30:19

ولعلهم يتقوون الثاني لكي لا يبقى لهم حجة يوم القيمة فلما تركوا نسوا ما ذكروا به انجينا الذين وخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس او بيس بما كانوا يسقون وسكتوا عن التي آآ سكتت - 00:30:37

وبعضهم قال هلكت وبعضهم قال نجت وبعضهم قال سكت عن الوحي فنسكت اذا نبينا هنا يقول له ربى ذلك للاخبار القرى نقصه عليك منها قائم ومنها حميد ديار قوم صالح لا زالت قائمة - 00:31:04

وبعض الاثار الموجودة في بلاد عاد. والباقي اضمحل اثار هلاكهم يوجد الان في الجبال اثار الماء واثار وما نؤخره وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم هتتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من ربك - 00:31:29

اذا هؤلاء البعض لم نهبه ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والهتتهم التي كانوا يعبدونها ما نفعتهم ولا نفع افسها سيعمل لا زلت في الدنيا فاعتبر بهذه القصص وبادر بالتوبة وابتعد عن المعاشي وعن الفجور وعن الفسق وعن الكفر لتنجو بنفسك - 00:31:57

وما زادوهم هؤلاء الالهة غير التثبيت غير خسار وغير ضياع التطبيب هو الضياع والخسار والنقسان اذا هؤلاء القوم الذين يعني آآ اتبعوا فرعون اوردهم النار وما نفعتهم الالهة وما نفعتهم الا ضياع على ضياع - 00:32:21

ثم قال وكذلك مثل هذا الاخذ الذي اخذ به هذه القوم اخذ ربك اذا اخذ القرى والحال ان اصحابها ظالمون وهي ظالمة. لأن هذا المقصود المقصود ان اسائل القرية اهل القرية. واهلها ظالمون - 00:32:48

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة اي اهلها ان اخذه فيه الالم وشديد قوي ولذلك ان الله لا يملي للظلم حتى اذا اخذه لم يفلت كما قال او يأخذهم - 00:33:07

على تخوف التخوف ترقص يستدرجهم شوية شوية. وبعدين يجروا كما قال عمر ما هو التخوف قال له الهزلي هذا لغتنا يا امير المؤمنين هو التنقص تخوف الرجل منها كما تعود كما تخوف - 00:33:28

عوذا نبعث السفل الرجل اكل السناب تخوفه اكله شيئا فشيئا وهذا تعبر فيه نوع من الجودة جعل الرجل مثل القدوم يعني الرجل يأكل السناب. كما ان القدوم تأكل الشجرة. عود البلعة اللي هي الشجرة. فاذا اراد الذي يريد ان يجعل منها - 00:33:52

حاجات يقطعها يأخذ القدوم ويضربيها فتنزل وصلة صغيرة. يتنقصها شيء فشيئه حتى تسقط كذلك الرجل اكل هذه السناب كما تعود

عود النبعث السفن الذي يعمل السفن يضربها شوي شوي حتى تسقط - 00:34:15

ان اخذه اليم شديد فيه الالم وفيه الشدة ذلك لمن خاف عذاب الاخرة ذلك الذي ذكرناه وبيناه هذا وعيده وتهديه وتخويف لمن عذاب
لمن خاف عذاب الاخرة ذلك اليوم مجموع له الناس وذلك - 00:34:37

يوم مشهود ولذلك ما في شيء يخوف مثل يوم القيامة لا يخوف مثل يوم القيامة يوما يجعل الولدان الشيبة يوم تنهال كل مرضعة
عما ارضعت. يوم يفر المرء من أخيه. يوم مقداره خمسين الف سنة. يوم لا تسمعوا الا همسا - 00:35:03

فما في شيء يخوف مثل يوم القيامة وذلك قال تعالى اتقوا يوما لا تجزين السن عن نفسك شيء هذا اليوم ينبغي لكل واحد ان يستعد
له ولا عدة له الا بالتقى - 00:35:24

انسان يفعل ما امر به وينتهي عما امر عما نهي عنه وتكون اعماله مبنية على العلم لان اكثر ما يضر الامة المسلمة الان الجهل بفروض
العين قال العلماء الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين - 00:35:42

والعبادات احبتي لها مواصفات معينة مطلوبة شرعا والذى يأتي بالعبادة على غير المواصفات المطلوبة منها يكون اجره ناقصا او
معدوما فلا بد لكل مسلم ان يعرف مواصفات كل عبادة يريد ان يعملها حتى يأخذ اجرها كاما - 00:36:08

ضروري من ان نتعلم كيف نؤدي العبادة الماء الذي يتوضأ به ويغسله على ماء له مواصفات معينة. لابد ان يكون ماء مطلق ما اذا خالطه
اللحم او خالطه الورد الفواكه. ما ما يتوضأ به لابد ان يكون ماء مطلق - 00:36:30

بلا قيد ما هو ماء ورد ولهمما يعني مخلوط بغيره الصلاة لابد ان تكون على المواصفات المطلوبة الزكاة لابد المال الذي يذكر ان يكون
فيه مواصفات معينة. الشخص الذي تعطى له الزكاة لابد ان تكون فيه مواصفات معينة - 00:36:51

الصوم لابد ان يكون على مواصفات معينة الحج وانما يقبل او يكون الاجر ناقص اذا لابد ان نعطي وقتا لدينا لابد اليوم وبكرة وبكرة
بعدين ينتهي العمر يجر الانسان للقبر - 00:37:15

يحاسب يقول اه ليتنبي اعود للدنيا. نحن الان في الدنيا لابد ان نعلم مواصفات العبادة وهذه الدنيا ورها ورها اخرة الموت
بعدها بعث وبعدين البعث بعده ما في الا حسنات وسائنات - 00:37:35

بعدين مسافة مشكلة الزاد من الان فينبغي لنا الحقيقة ان نستعد وان نعطي وقتا لهذا الدين. ونعطي وقتا لكتاب ربنا هذا الكتاب نور
وانزلنا اليكم نورا مبينا كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته - 00:37:57

افلم يتذربون القول افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقبالها؟ لابد ان نقرأ هذا القرآن ونبتذل الاوامر ونجتنب النواهي ونتأدب بالاداب
ونتخلق بالاخلاق والله تعالى يرفعنا في الدنيا ويرحمنا في الآخرى - 00:38:20

ويدمرا اعداءنا وهذا منصوص في الكتاب وفي السنة وربنا كريم الذي يعطي وقته لربه لن يضيعه الذي يبذل لله لن يضيعه الله يبارك
له في ماله في عمره في ولده - 00:38:40

ويعطيه سؤله ويدفع عنه ما يكره ويقول ولينصرن الله من ينصره ويقول ان الله لا يخلف الميعاد فلنعطي من اوقاتنا واموالنا
واعمارنا وجاهل وما نملك لدينا ولامتنا كل واحد منا يقطع جزء من ماله - 00:39:01

ومن وقته ومن جاهه ومن نفسه لدینه ولامته ولا يكون الدين المال والنفس لابد ان يكون الدين مع المال والنفس او فوقه لا نجعل
الدين تحت المال والنفس. والله يقول انما اموالكم واولادكم - 00:39:27

فتنة والله عنده اجر عظيم ما تجدونه من المتع في المال والولد اعوم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد وربنا
كريم والدين يسر وقد ولا واي شيء لا تستطيع ربنا يسامحنا - 00:39:48

اي شيء لا تستطيعه لا يكلف الله نفسها وما جعل عليكم في الدين لكن نجتهد وما اردناه يعطيه الله لنا ونحن نقوم بالصفقة او فوا بعهد
وأتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعذرتموه واقررتم الله قرضا حسنا لا كفرون عنكم سائناتكم - 00:40:11

والدخلنكم جنات. ان الله اشترى ادفع الثمن وتأخذ المذمون وقال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به نرجو الله جل وعلا ان يربينا
الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطللا ويرزقنا اجتنابه - 00:40:37

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وتتوقف هذه الدروس الى بعد الحج ان شاء الله ونرجو الله جل وعلا ان يكتب لنا ولكم حجا مبرورا - 00:41:00

وان يتقبل منا صالح اعمالنا ويتجاوز عن سيناتها انه خير المسئول والقادر على ذلك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول اذا كان على يقوم الانسان بورد يعمله يوميا من الادعية فهل يدخل هذا بشيء من البدعة اذا داوم عليه - 00:41:21

الورد لا يخلو ان يكون واردا من قال سبحانه الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنبه من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة في اليوم - 00:41:48

رفعت له كذا ووضع عنه كذا لم يأت احد بافضل مما قال الا احد قال ذلك او زاد عليه هذه الامور الواردة اما الانسان اذا اراد ان يعمل دعاء ويستمر عليه - 00:42:04

بنية ان هذا جائز وليس سنة اما اذا جعله السنة يكون مشكل يعمله بنية ان احب العبادة الى الله ادومها. وان هذه الادعية جائزة وانا اداوم عليها لان الله يحب - 00:42:22

اذا فعل العبد عبادة يداوم عليها تكون نيته انه ليست سنة وانما هي جائزة. ولو لا ان يحدد ما حدد ويطلق ما اطلق الاتباع اولى وافضل لكن هذا يكون ساسهل يقول - 00:42:38

من اراد التعجل متى يبدأ اول التعجل وماذا يجب عليه في الخروج من اراد التعجل بل يخرج من مني قبل غروب الشمس يرمي الجمرات قبل غروب الشمس ويخرج من مني وجمرة العقبة - 00:42:59

هي فاذا رمي جمرة العقبة وخرج خلاص فاذا جاءه الليل الاولى ان يبيت ويرمي من الغد على المفرد كم طواف ومتى يكون اوقاتها المفرد عليهما عليه ثلاثة طوافات اذا كان الطواف مذکر - 00:43:20

ثلاثة طوافات الطواف مذکر او مؤنث اذا كان مذکر ثلاثة طوافات او اذا كان مؤنث ثلاثة طوافات ايوة بعدين التذكير والتأنيث هنا ما هو مشكل طواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع - 00:43:47

طواف القدوم عند الجمهور سنة وطواف الوداع عند الجمهور واجب وطواف الافاضة ركن من اركان الحج لابد منه ابن مالك يقول طواف القدوم واجب وطواف الوداع سنة ويستدل على ذلك بادلة - 00:44:11

ولكن الجمهور يقولون خلاف ذلك وهل من الممكن ان يتداخل طواف الوداع والافاضة لا يتداخل طواف الوداع اذا اخرت طواف الافاضة وعملته خلاص طواف الوداع ما هو لازم بنية. فليكن اخر عهده - 00:44:30

بابليت انت اذا اخرت طواف الافاضة حتى تنهي اعمال الحج وطشت خلاص يكفي هذا ما يحتاج نية لانه صار اخر عهده لكن هذا خلاف السنة السنة انك تطول طواف الافاضة يوم النحر بعد رمي جمرة العقبة والحلق اذا كنت مفردا - 00:44:56

لان المفرد لا يلزمته هدي بخلاف القارن والمتمثل ولذلك هذا ادلة دليل المالكية في تفضيل الافراد هادو ممسك عن امساك عن شعره هل يجوز ان يكتوي لمرض؟ نعم يجوز ان يكتوي ما اعرف فيها شيء - 00:45:19

لا اذا كان يمكن ان يكتوي في محل ما في شعر له ذلك طب اه يمكن يمسك عند الحرابة يحرم عليه ان يأخذ من شعره اذا كان يريد ان يضحي. واظافره في العشرة - 00:45:48

والجمهور ليس عندهم هذا عندهم للدلل هل غسل الاحرام بالصابون والكلورس والمنظفات وتبقى الرائحة في الاحرام يضر الاولى الاولى انه اذا غسل اللباس او جسمه انه لا يترك الرائحة بالاخص الثياب - 00:46:08

اما جسمه فلا يغسله بالصابون ولا يغسله بالماء فقط اما الثياب يغسلها بالصابون لكن يحاول ان يخرج رائحة العطر اما الرائحة غير العطر لا تضر يقول انه جمع بلا خوف ولا سفر - 00:46:30

يكون هذا الحديث دليلا لان اجمع بين الصلاتين للمشقة فقط هذا من الاحاديث الذي قال الترمذى انها لا عمل عليها وبعض العلماء قال لكي لا يخرج امته بعض العلماء قال هذا مفسوخ - 00:46:50

وبعدهم قال لا هذا غير مفسوخ لكن في نطاق ضيق والعمل ليس على هذا ايوا العمل ليس على هذا بين المسلمين انه لا يجمع لأن

ايوة الا لخوف او مطر او - 00:47:10

نعم هذا من غيره لا يجمع هذا هو اللي عليه الجمهور اذا كنت مسافر اكثر من ايام هل اقصر او اول ثلاثة ايام او اكمل باقي الايام
القصر لا يكون - 00:47:26

الا اذا خرج المسافر عن البلد خرج عن البلد وانقطع عن البلد صار خارج البلد له ان يقصر وله ان يفطر طبعا عند من يرى الفطر ولو
اصبح صائما بعض العلماء كالمالك يقول من اصبح صائما يلزمها اتمام ذلك اليوم - 00:47:47
له ان يقصر وله ان يجمع وله ان يفطر. لكن بشرط ان يخرج من البيت. اما اذا كانت المسافة اقل من ثمانين كيلو او كان السفر اكثر
الجلوس في المحل بعد ان يصلوا اكثر من اربعة ايام - 00:48:11

اذا كانت المسافة ليست قصر او كان السفر يجلس في المكان اكثر من اربعة ايام ايوة الجمهور يقول يتم وبعضهم يقول تسعاتاشر يوم.
وبعضهم يقول عشرين يوم. وبعضهم يقول ما دام مسافرا وهذا قول مرجوح. مروي عن - 00:48:33
بعض الصحابة عن بعض التابعين وانه لو جلس سنة وهو مسافر لا اربع ايام وهذا الذي عليه اسعد بالدليل ولذلك النبي صلى الله عليه
 وسلم ما جلس في مكة اكثر من اربعة ايام - 00:48:54

قالوا لو كان اذا جلس يكون مسافرا لزاد على ذلك يقول صليت خلف جماعتي واثناء الصلاة علمت انهم على بدع هل اكمل معهم
واعيد الصلاة البعد تختلف والانسان اذا رأى المسلمين يصلون - 00:49:09
يصلی معهم وان كان عنده ورع يعيid الصلاة سرا الانسان اذا رأى ناس يصلون يصلی مع المسلمين حی على الصلاة يصلی مع
المسلمین فان شك في عقائدهم او في دينهم - 00:49:38

يعيدها سره تكل احدهما نافلة والآخر يتقبلها الله ولا يوجد شيء اضر من الفرقة بين المسلمين ولا تنازعوا النبي صلى الله عليه
 وسلم ترك المنافقين يقال لهم الصحابة لا يوجد ضرر على المسلمين اشد من الفرقة - 00:49:55
والانسان رأيته يصلی ما تصلي هل في هن فيه نفرة اكبر من كذا انت اذا سمعت حی على الصلاة صل مع المسلمين. وان كان لك
خشوع او لك خشية عدها سرا. بينك وبين الله - 00:50:18

ولا يدرى احد عن هذا واهم شيء ان المسلمين يكون بينهم تآلف ويكون بينهم تنازع فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول.
تركتم فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وستتي. اليوم اكملت لكم دينكم. لتبيّن للناس ما نزل اليهم بلسان عربي مبين -
00:50:32

اذا اي قضية بيننا نعرضها على الكتاب والسنة فان كان كل واحد عنده دليل ما فيه مشكلة وان كانت القضية اجتهاد ما في مشكلة
وان كان عندي دليل وما عندي دليل تكون معي وان كان عندي دليل وما عندي دليل لاكون معك - 00:51:01
واي خلاف لا يخلو من واحد من اربعة امور قسمة عقلية واقعة. لك دليل لي دليل لي دليل ثلاثة قرون انت قلت الاطهار انا قلت الحبض كله
صحيح يدل عليه الكتاب والسنة واللغة العربية - 00:51:20

قلت الذي بيده عقدة النكاح الولي او الزوج كله صحيح. وتدل عليه اللغة العربية مسألة ما فيها نص ولم يرد في راس امرها سهل كل
واحد يجتهد وكل ما له اجتهاد - 00:51:36

مسألة فيها نص ما عندك نص تكون معي عندي نص ما عندك نص نكون معك اذا ينبغي للمسلمين ان يعرضوا ما عندهم على الكتاب
والسنة لكن المشكلة كل المشكلة من يسب ابا بكر - 00:51:52

ابا بكر كيف يسب عمر كيف يسب عائشة كيف تسب؟ كيف يقال ان القرآن ناقص والله قال انا نحن نزلنا ذكره وانا له لحافظون. كيف
تدعى القبور؟ والله يقول امن يجيز المضطر اذا دعا - 00:52:09

اذا سألت فاسأل الله وقال ربكم ادعوني هذى مشاكل هذى امور مشكلة كيف ابو بكر امرؤا ابا بكر فليصلی بالناس. هل
انتم تاركوني صاحبى عمر قال له ايه يا ابن الخطاب؟ ما سلكت فجأا سلك الشيطان فجأا اخر. افضل البشر يسب - 00:52:25
كيف هذا يكون كيف يقال للقرآن ناقص؟ والله يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له كيف تدعى القبور؟ والله يقول امن يجيز المضطر اذا

دعاه وقال قليلا ما تذكرون اذا في شرایح من المسلمين - 00:52:51

عندھا اخطاء كبيرة يحتاج ان تراجع انفسھا ويحتاج ان نرجع الى النصوص ونرجع الى الكتاب والسنۃ لتبیین الحق ابلد ومن يريد الحق يجده لأن الله تعالى انزل قرآننا معجزة خالدة - 00:53:10

وامر نبیه ان يبین ولذلك كل ما نحتاج اليه مبین. لما نزلت الیوم اكملت لكم دینکم بکوا الصحابة قال ما کمل شيء الا نقصت. هذا اذا بانتقال النبی صلی الله علیه وسلم الى الرفیق الاعلی - 00:53:30

كيف يقال ان النبی صلی الله علیه وسلم يذهب الى اقصى مغرب ويعطی لواحد صلاة ويقول لنا القرآن ستة الاف ختمة. كيف هذا يكون بقطة لا مناما عمر ذبح في المحراب وما جاءهم الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:53:47

وعثمان قتل يقرأ المصحف وما جاءهم. وعبدالله بن الزبیر سلب في مکة ابن عمته ولم يأتي وبعدين يأتي في القرن الثالث عشر ويعطی صلاة الفاتحة ويقول تعدل ستة الاف ختمة - 00:54:09

كيف يكون هذا؟ بعدين يقرأ لا ما نام ماذا نقول في هذا اذا المسلمين عندھم امور لا بد ان ينتبه الانسان هذا الدين جاء من عند الله وتركت فيکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی كتاب الله وسنتی. كتاب الله وسنتی - 00:54:23

اتبعوا ما انزل اليکم مالک قال كل کلامی فيه مقبول ومردود الا صاحب هذا القبر صلی الله علیه وسلم ينبغي ان ننضوی تحت النصوص ونعلم ان الناس تخطى وتصبیب لكن لابد ان يكون بين المسلمين تعاون. الله يقول وتعاونوا على البر والتقوى - 00:54:46

وقال ولا تنازعوا لا تفشلوا نرجو الله تعالى ان يریانا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. خزائن الرحمن تأخذ بیدك الى الجنة - 00:55:08